



البيان الختامي لندوة

الصكوك الإسلامية : عرض وتقويم

التي عقدت في رحاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، بالتعاون بين مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي ومجمع الفقه الإسلامي الدولي والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب عضو مجموعة البنك الإسلامي للتنمية (١٠ و ١١ من جماد الثانية عام ١٤٣١هـ الموافق ٢٤ و ٢٥ من مايو ٢٠١٠م)

ألقاه فضيلة الدكتور عجيل جاسم النشمي
عضو مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي

الرعاية الرئيسية - يون

الرعاية الإعلامية

صحيفة الفضائية الاقتصادية

الصحيفة الاقتصادية

ساب أمانة
مجموعة الخدمات المصرفية الإسلامية

NCB الأهلي
مجموعة المصرفية الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ..

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة،

الجمع الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الله عز وجل: "يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم"،
أما بعد:

لما كان موضوع الصكوك قد حظي من قبل الفقهاء والاقتصاديين على المستوى الفردي والجماعي بالبحث والمدارسة مع التمحيص والاستدلال والنقد والمناقشة، منذ سنوات طويلة خلت، وتحديداً منذ عام ١٤٠٨هـ الذي صدر فيه قرار المجمع رقم ٣٠ (٤/٣) بشأن سندات المقارضة وسندات الاستثمار الذي نص في الفقرة (ج) من العنصر الثالث إنه إذا صار مال القراض موجودات مختلطة من النقود والديون والأعيان والمنافع فإنه يجوز تداول صكوك المقارضة وفقاً لسعر المتراضى عليه على أن يكون الغالب في هذه الحالة أعياناً ومنافع، أما إذا كان الغالب نقوداً أو ديوناً فتراعى في التداول الأحكام الشرعية التي ستبينها لائحة تفسيرية تُوضع وتعرض على المجمع في الدورة القادمة.

ولما وكبة التطورات التي طرأت مع نمو الصكوك وازدهارها، ودعوة الحاجة إلى ضبط أحكامها بشكل أعم يجمع جوانب مستجدة، وبقرار مجمعي شامل يصدر عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الذي يعتبر مرجعية فقهية للأمة الإسلامية، فقد تم تمهيداً لذلك عقد ندوة الصكوك الإسلامية: عرض وتقويم في رحاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة خلال الفترة ١٠ - ١١ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ الموافق ٢٤ - ٢٥ مايو ٢٠١٠م، بالتعاون بين مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي بالجامعة ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (عضو مجموعة البنك الإسلامي للتنمية).

وبرعاية معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور أسامة بن صادق طيب وبحضور وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي سعادة الأستاذ الدكتور عدنان بن حمزة زاهد، وثلة من أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة أعضاء المجمع وخبرائه المكرمين، وعدد من عمداء الكليات بالجامعة وأساتذتها، وجمع كريم من العلماء المشاركين.

بدأت أعمال الندوة بجلسة افتتاحية استهلّت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم . ثم تناول الكلمات على التوالي كل من:

أولاً : سعادة الدكتور عبدالله قريان تركستاني مدير مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي الذي تفضل بإلقاء كلمة مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي .

ثانياً : فضيلة الدكتور أحمد عبدالعليم عبداللطيف مدير إدارة البحوث والدراسات بالإناية، بأمانة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الذي تفضل بإلقاء كلمة أمانة المجمع .

ثالثاً : فضيلة الدكتور سامي إبراهيم السويلم نائب مدير المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (عضو مجموعة البنك الإسلامي للتنمية) الذي تفضل بإلقاء كلمة المعهد .

رابعاً : سعادة السفير بكاري درامي مستشار معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للشؤون الإنسانية الذي تفضل بإلقاء كلمة المنظمة .

خامساً : سعادة الأستاذ الدكتور عدنان بن حمزة زاهد وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الذي تفضل بإلقاء كلمة الجامعة.

وقد اتفق الجميع في كلماتهم الضافية على أهمية تناول موضوع الصكوك والحاجة إليه خصوصاً بعد ازدهار المصرفية الإسلامية على مستوى العالم كله، مرحبين بالعلماء والباحثين والضيوف مزجيين الشكر والعرفان للمملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً متمنين لهذه الندوة النجاح والتوفيق .

ثم قام سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، بتقديم الدروع التذكارية للجهات المنظمة والجهات الراعية لهذه الندوة .

و استغرقت أعمال هذه الندوة يومين، وكان عدد المحاور المطروحة خمسة على النحو التالي:

المحور الأول: الصكوك الإسلامية "رؤية مقاصدية".

المحور الثاني: إصدار وتداول الأسهم والصكوك وضوابطها الشرعية.

المحور الثالث: حكم إصدار الصكوك وتداولها في الإجارة وخاصة الموصوفة في الذمة والإجارة المنتهية بالتمليك وإجارة العين لبائعها.

المحور الرابع: أحكام ضمان الصكوك وعوائدها، ضمان الطرف الثالث ضمان القيمة الاسمية.

المحور الخامس: إخفاق بعض إصدارات الصكوك: (الأسباب والآثار) نظرة شرعية.

وقد درست هذه المحاور في خمس جلسات علمية، اتسمت بالبحث والدرس والمناقشة العلمية الهادفة، حيث استعرض في أثنائها المشاركون ثلاثة عشر بحثاً، حظيت بتعقيبات هادفة ونقاشات مستفيضة حول ما تضمنته من أطروحات وعروض وآراء علمية وصدرت بشأن هذه المحاور الخمسة توصيات أعدتها لجان الصياغة.

وقد شارك في فعاليات المؤتمر عدد من الشخصيات الفقهية البارزة وجمع كريم من أساتذة الجامعات وثلة من الخبراء والباحثين المتميزين مجال الفقه والمصرفية الإسلامية تجاوز الخمسين عالماً وباحثاً، مما كان له الأثر البالغ في إثراء موضوع المؤتمر، والمساهمة في بلورة محاوره العلمية.

و باسم العلماء والفقهاء والخبراء لمشاركين في هذه الندوة تتشرف الجهات المنظمة لها برفع أسمى آيات الشكر والعرفان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وإلى مقام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظهما الله تعالى وأيدهما، لحرصهما الدائم والمستمر على إيلائهما قضايا الأمتين العربية والإسلامية خالص الرعاية وفائق الاهتمام.

و يتوجه المشاركون في هذه الندوة بأجزل الشكر وعظيم التقدير لصاحب المعالي الأستاذ الدكتور عبدالسلام العبادي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالملكة الأردنية الهاشمية، عضو المجمع، لاهتمامه بعقد هذه الندوة أثناء توليه أمانة مجمع الفقه الإسلامي الدولي.

كما يزجون الشكر الجزيل لمعالي مدير جامعة الملك عبدالعزيز الأستاذ الدكتور أسامة بن صادق طيب لرعايته لهذه الندوة .

و يقدمون جزيل الشكر والتقدير للجهات المتعاونة في عقد هذه الندوة على ما قدمته من دعم وتنظيم، وهي مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب عضو مجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

كما ينتهز المشاركون في هذه الندوة هذه الفرصة لشكر أصحاب السماحة والفضيلة والسعادة العلماء والفقهاء والأساتذة والخبراء والباحثين المشاركين على ما بذلوه من جهد خلال هذين اليومين المباركين، وتخص بالذكر المقرر العام للندوة فضيلة الأستاذ الدكتور عجيل النشمي عضو المجمع، وجميع زملائه الكرام أعضاء لجان الصياغة المكرمين، وكذلك أعضاء اللجنتين التحضيرية والعلمية والأجهزة الإدارية والعلاقات العامة والشؤون الفنية والمراسم ووسائل الإعلام، التي اهتمت بنقل أخبار الندوة.

كما تخص بالشكر الراعيين الرئيسيين لهذه الندوة هما:
البنك الأهلي التجاري، مجموعة المصرفية الإسلامية،
بنك ساب أمانة، الخدمات المصرفية الإسلامية،
وتشكر أيضاً الراعيين الإعلاميين هما:
قناة الاقتصادية، تلفزيون المملكة العربية السعودية،
صحيفة المدينة.

وختاماً يتمنى المشاركون أن تكون هذه الندوة قد حققت ما كان مأمولاً منها، بفضل تم بذله من جهود، ويأملون أن يستفاد منها في الدورة المجمعية القادمة وفي مسيرة الأمة التشريعية في هذا المجال.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.